

اسم المادة: أخلاقيات وقانون المهن والصحة

اسم الدكتور : سرحان المحمد

الأكاديمية العربية الدولية – منصة أعد

المحاور

- منشأ أخلاقيات المهن الطبية
- تعريف الأخلاقيات
- الفرق بين أنظمة المهنة وأخلاقياتها ؟تعريف المهنة أو العمل المهم
- مصادر أخلاقيات المهنة
- أخلاق المهنة
- مبادئ أخلاقيات المهن الصحية
- قسم أبقرات (400 ق.م)
- دستور نورمبرغ (1947م)
- توماس بيرسيفال (1740م-1804م)
- إعلان جنيف (1948م)
- أخلاق المهن الطبية في الإسلام
- قسم الطبيب

منشأ أخلاقيات المهن الطبية

- أُقِرَّ منذ آلاف السنين على أن الأخلاق هي مطلب أساسي لأي مهنة.
- لقد أكدت كل النظم القديمة إلى حدّ ما على هذا المطلب.
- استنبط الغربيون النظم الأخلاقية الطبية من قَسَمِ أبقراط القديم ومن مبادئ الشرف النبيلة .
- لقد دونت معايير السلوك المهني في أواخر القرن السابع عشر، وتبنتها الجمعيات الطبية رسمياً في بدايات القرن التاسع عشر.
- تعتمد الأخلاق المهنية الإسلامية على الأسس والمبادئ الأخلاقية التي نصَّ عليها القرآن الكريم ، والتي تُشكل بدورها نموذجاً أخلاقياً لكل الأجناس البشرية ، وكلّ المهن وفي كلّ زمن.

أخلاقيات المهن الطبية

- **الاخلاقيات** التي يجب أن يلتزم بها الممارس الصحي هي أصول المهنة وعدم التقصير في أدائها ، تحري دقة المصادر العلمية الموثوقة في التوعية الصحية ، احترام خصوصية المرضى وعدم تصويرهم، الالمام بالأنظمة والتقيد بها.



الفرق بين أنظمة المهنة وأخلاقياتها؟

- **أخلاقيات المهنة** هي عبارة عن توجيهات منشأها القيم والمبادئ، تعنى بالتصرف اللائق أثناء ممارسة الأنشطة المهنية.
- أخلاقيات المهنة تشير إلى ما ينبغي للطبيب فعله.
- **أنظمة المهنة** هي مجموعة من القوانين والتشريعات التي تنظم عمل الممارسين للمهنة وغالباً ما يترتب على انتهاكها عقوبات.
- أنظمة المهنة تشير إلى ما يجب على الطبيب فعله.
- أنظمة المهنة تحتاج ابتداءً إلى تقعيد وتأسيس من خلال أخلاقيات المهنة.



تعريف المهنة أو العمل المهني

هي الجهد المبذول فكرياً أو بدنياً لتحقيق منفعة دنيوية مشروعة كانت أو ممنوعة.

المهنة في الاصطلاح المعاصر تطلق على:

- الحرفة التي تشتمل على مجموعة من المعارف العقلية ومجموعة من الممارسات والخبرات التدريبية، يؤديها الفرد من خلال ممارسته للعمل.
- عمل يحتاج إلى معارف عقلية وخبرة ميدانية؛ كالطب، والهندسة، والتدريس، والمحاسبة، وغيرها.

الوظيفة



المهنة



أخلاق المهنة

- هي التوجيهات النابعة من القيم والمبادئ التي يؤمن بها أفراد المجتمع، والتي ينبغي للشخص أن يتحلى بها أثناء ممارسته للمهنة.
- تعنى بالتصرف اللائق أثناء ممارسة الأنشطة المهنية.
- كما تعرف أخلاقيات المهنة بأنها " نظام المبادئ الأخلاقية وقواعد الممارسة التي أصبحت معياراً للسلوك المهني القويم".

مصادر أخلاقيات المهنة

1. أول وأهم مصدر هو الإسلام الذي يدعو إلى مكارم الأخلاق، وإتقان العمل ومراقبة الله عز وجل في كل عمل.

2. ما تعارف عليه الناس من مكارم الأخلاق والأعراف والعادات السائدة في الموروث المحلي أو المكتسب من الحضارات الأخرى شريطة ألا تتعارض مع الشريعة الإسلامية.

3. تستقى الآداب المهنية من نتائج البحث العلمي.

4. أصول المهنة التي تبني عليها الممارسة.



أخلاق المهنة



اخلاقيات المهنة

■ الأخلاق :

○ هي صفات مستقرة في النفس البشرية فطرية ومكتسبة ذات تأثير بالسلوك محمودة أو مذمومة.

■ الأخلاق في الإسلام :

○ هي صفات سلوكية إرادية جبلية أو مكتسبة مستحسنة بالفطرة والعقل و الشرع لما لها من آثار خيرة في الدنيا والآخرة.

أخلاق المهنة

- أن القَسَم الذي يؤديه الطبيب لدى تأهله لمهنة الطب لن يكون مانعاً لمن ضعفت نفسه من الإخلال بمقتضيات مهنته
 - المَعْوَل على الالتزام الوجداني والقناعة النفسية والرقابة الذاتية.
- لن يحافظ على اخلاق المهنة إلا إذا اجتمع في الطبيب أمران:
 1. الوازع الديني
 2. السمو الأخلاقي الذي تمثله الأمانة بمفهومها الواسع
- متى ضعف أو قلَّ تأثيرهما كان الإخلال بأخلاق مهنة الطب بحسب ما نقص منهما .

مبادئ أخلاقيات المهن الصحية



أخلاقيات المهنة

- 1- الاستقلالية : وهو ضمان حق المريض
- 2- الاحسان للمريض
- 3- عدم الاضرار بالمريض
- 4- العدل مع المرضى
- 5- الصدق
- 6- الاخلاص

عناصر أخلاقيات المهن الصحية

1- احترام الطبيب للمريض

2- التحلي بالأمانة المهنية

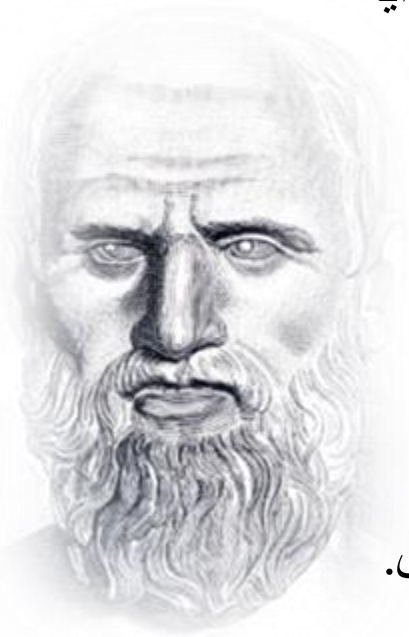
3- الثقة بين المريض والطبيب

4- وضع حدود مهنية بين الطبيب والمريض



قسم أبقراط (400 ق.م)

- يشكل قسَم أبقراط أساساً اعتمد عليه القسم في كافة كليات المهن الصحية الحديثة والتي يؤديها الخريجون عند بداية ممارستهم لمهنتهم.
- المبادئ الأساسية لقسم أبقراط
 1. إجلال أساتذة الطب.
 2. لا يُجاز في المهنة إلا من يتمسك بأخلاقيات القسم ومزاولة المهنة بهدف فائدة المريض وتلافي ضرره.
 3. الابتعاد عن كل ما من شأنه إسقاط الجنين من أدوية أو مواد و دخول منازل المرضى من أجل مصلحة المريض.
 4. الامتناع عن الأذى والفساد واحترام سرية العلاقة بين الطبيب والمريض.



توماس بير سيفال (1740م-1804م)



- أسس هذا الطبيب الإنكليزي دستوراً للأخلاقيات الطبية خاصاً بالأطباء عام 1794م ، والذي اعتمد من قبل الأطباء الأمريكيين ، ومن ثم اعتمدته الجمعية الطبية الأمريكية (أ م أ). وكان هذا أول دستور أخلاقي يعتمد من قبل هيئة مهنية ليحل مكان الأخلاقيات المهنية القديمة والمفسرة بطرق مختلفة ، وهكذا فقد وفر هذا الدستور معياراً للسلوكيات يتبعه مزاو لو المهن الطبية.

الدستور الأخلاقي للجمعية الطبية الأمريكية (أ م أ) 1846م.

- تضمن نسخة عام 1980م من الدستور الأخلاقي للجمعية الطبية الأمريكية سبعة بنود، بينما تتضمن النسخة المُطورة لعام 2001م تسعة بنود، ويؤكد البنودان الإضافيان في النسخة المعدلة الحالية على مسؤولية الأطباء ، ويدعم الانتشار العالمي للرعاية الطبي. كما أضافت النسخة الأخيرة كل التدابير اللازمة حول للالتزام بالتعليم الطبي , ومسؤولية تطوير الصحة العامة.

الدستور الأخلاقي للجمعية الطبية الأمريكية (أ م أ) 1846م.

يتضمن دستور الجمعية الأخلاقي بعض المقومات الأخرى مثل:

1. احترام القانون.
2. احترام حقوق المرضى.
3. احترام حقوق الزملاء.
4. احترام خصوصية المريض وسرية المعلومات الخاصة به.
5. الكفاءة ، والتفاني والمحبة .

الدستور الأخلاقي للجمعية الطبية الأمريكية (أ م أ) 1846م.

يتضمن دستور الجمعية الأخلاقي بعض المقومات الأخرى مثل:

1. الصدق وواجب التبليغ عن أي خداع أو كذب.
2. التعليم المستمر ، والدراسة ، واستشارة الآخرين في المهنة.
3. الحرية في مزاولة المهنة.
4. المسؤولية في بذل الجهود لتحسين المستوى الصحي للمجتمع.

دستور نورمبرغ (1947م)

- نتج هذا الدستور بسبب الجرائم البشعة التي ارتكبت بحق الإنسانية، والتي مارسها بعض الأطباء النازيين أثناء تجاربهم بعد الحرب العالمية الثانية، تحت غطاء الأبحاث العلمية.

دستور نورمبرغ (1947م)

- يمثل هذا الدستور نقطة البداية في المناقشات حول موضوع أخلاقيات العلاج للكائن البشري.
- مارس الأطباء الألمان تجارباً طبيةً رهيبَةً على الأسرى في المعتقلات النازية ، حيث عوملوا بدون أي اعتبار لإنسانيتهم أو مصلحتهم وكل ذلك تحت ستار البحث العلمي.
- ويتألف هذا الدستور من عشرة مبادئ تحدد الأخلاقيات الطبية الخاصة بالأبحاث وتؤكد على الحقوق الإنسانية للشخص المتبرع (الشخص الذي يوافق على أن يطبق عليه البحث العلمي).

دستور نورمبرغ (1947م)

ويتضمن الدستور ما يلي :

- إبلاغ الشخص المعني وأخذ موافقته.
- يجب أن يكون البحث هادفاً وضرورياً لمصلحة المجتمع.
- يجب أن يكون البحث قائماً بالأساس على الدراسة على الحيوان أو أي مبرر منطقي.

دستور نورمبرغ (1947م)

- تجنيب وحماية الشخص المتبرع من أي إصابة أو معاناة جسدية أو عقلية.
- يجب أن لا تكون مخاطر البحث على المتبرع أكبر من محاسنه.
- يجب أن يكون الباحث مجاز علمياً.
- من حق المتبرع أن يمتنع عن الاستمرار في البحث العلمي في أي وقت.

إعلان جنيف (1948م)

قرّرت الجمعيات الطبية العالمية هذا القسم بعد الفظاعات التي اقترفت باسم الأبحاث العلمية في معسكرات الاعتقال النازي.

والمقومات الأساسية لهذا الدستور تتلخص كما يلي :

1. خدمة الإنسانية والاحترام والعرفان بالجميل للأساتذة و ممارسة المهنة بضمير ونبل.

2. الاحساس بواجب الاهتمام بصحة المريض والزملاء وتقاليد المهنة.

3. ممارسة المهنة بما ينسجم مع القوانين الإنسانية و احترام الحياة الانسانية بما فيها حياة الجنين.

4. الواجب المهني يتقدم على العرق والدين والسياسة والتمييز الاجتماعي

أخلاق المهن الطبية في الإسلام

- تشكل الأخلاق القرآنية معياراً مناسباً لجميع الأجناس البشرية ، ولكلّ المهن ، وفي كل زمان، حيث أنها توجه سلوك البشر ومواقفهم في حياتهم الخاصة والمهنية.
- ويجب أن توجه هذه المعايير الأخلاقية والقيم السامية أصحاب المهن الطبية من المسلمين في حياتهم الخاصة وكذلك أثناء أداءهم لأعمالهم.
- يجب على اصحاب المهن الصحية المسلمين الإيمان بالله والعمل بتعاليم الإسلام وعاداته ، سواء في حياتهم الخاصة أو المهنية. وهذا الإيمان يوجب عليهم توقير الأهل والمعلمين وكبار السن ، كما يوجب عليهم التواضع والبساطة واللطف والرحمة والصبر وتحمل الآخر ، كما يجب أن يكونوا على الصراط المستقيم وأن يسعوا إلى رضى الله دائماً.

أخلاق المهن الطبية في الإسلام

إن اصحاب المهن الصحية الذين يتمتعون بهذا القدر من الفضائل لهم قادرون على إتمام متطلبات مهنتهم والتي تتلخص بما يلي:

- 1- المعرفة : من واجب الصيادلة المسلمين مواصلة اكتساب العلم والمحافظة على المعرفة ومتابعة تطور العلوم الطبية، كما يجب أن يحسنوا من مستوى أداءهم المهني. وهذا ما أمر به الله تعالى في كتابه العزيز حيث قال : قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ سورة الزمر جزء من الآية 9 . كما أمر الله المؤمنين أن يطلبوا منه أن يزيدهم علما: وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا سورة طه جزء من الآية 114.

أخلاق المهن الطبية في الإسلام

2- احترام القانون

من واجب الصيادلة المسلمين احترام القانون ، والأوامر ، والقواعد القانونية التي تنظم المهنة. ويبين قول الله تعالى هذا الأمر بشكل واضح في الآية التالية : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ) سورة

النساء جزء من الآية 59

3- التعهد المهني بالمحافظة على صحة المريض ومصلحته

باعتبارهم من المسؤولين عن توفير الرعاية الصحية، على الصيادلة أن يقدِّروا مدى أهمية المحافظة على صحة المريض ومصلحته , وبشكل غير مباشر على حياته. وقد وضع الله تعالى هذا الموضوع البالغ الأهمية في القرآن الكريم في قوله تعالى : .. مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا.. سورة المائدة جزء من الآية 32 .

أخلاق المهن الطبية في الإسلام

4- العلاقات

على العاملين في القطاع الطبي أن يتبنوا الطريقة الصحيحة في علاقتهم مع المرضى والزملاء.

5- سرية المعلومات المتعلقة بالمريض

المحافظة على حماية خصوصية وسرية المرضى. فكتمان السر والمحافظة على خصوصية الغير , عهدٌ وأمانةٌ أمر بحفظهما

الله كما في قوله تعالى : وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ سورة المؤمنون الآية 8

بسم الله الرحمن الرحيم ... أقسم بالله العظيم

- * أن أراقب الله في مهنتي ... وأن أصون حياة الإنسان في كافة أدوارها في كل الظروف والأحوال باذلاً وسعي في استنقاذها من الهلاك والمرض والألم والقلق
- * وأن أحفظ للناس كرامتهم ، وأستر عورتهم ، وأكتم سرهم وأن أكون على الدوام من وسائل رحمة الله ، باذلاً رعايتي الطبية للقريب والبعيد ، للصالح والخاطئ ، والصديق والعدو
- * وأن أثابر على طلب العلم ، أسخره لنفع الإنسان .. لا لأذاه وأن أوقر من علمني ، وأعلم من يصغرنني ، وأكون أخاً لكل زميل في المهنة الطبية متعاونين على البر والتقوى وأن تكون حياتي مصداق إيماني في سري وعلايتي ، نقيّة مما يشينها تجاه الله ورسوله والمؤمنين ... والله على ما أقول شهيد



الأكاديمية العربية الدولية
Arab International Academy

شكرا لكم